Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان من بينهم البدوى والحضرى، والمنقطع للعبادة والمشتغل بأمر المعاش، وكان أكثرهم علما أسبقهم إسلاما، كالخلفاء الأربعة، وعبد الله بن مسعود.. أو أكثرهم ملازمة للرسول صلوات الله وسلامه عليه: كأبى هريرة، أو أكثرهم كتابة: كعبد الله بن عمرو بن العاص.

وكان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يدعون ربهم سبحانه أن يرزقهم علما لا ينسى.. فكانوا لا يقتصرون على همتهم وقوتهم، وذاكرتهم، ولكنهم كانوا يجمعون إلى جانب العلم العمل ويكثرون من الدعاء، حرصا منهم على حفظ السنة الشريفة، والوقوف على دقائق الدين وعلومه وأحكامه.

* وأكثر الصحابة حديثا وحفظاً: (أبو هريرة) رضى الله عنه.. وفى «المستدرك» عن زيد بن ثابت قال: «كنت أنا وأبو هريرة وآخر عند النبى ﷺ، فقال: أدعوا، فدعوت أنا وصاحبى، وأمَّن النبى ﷺ. ثم دعا أبو هريرة فقال: اللهم إنى أسالك مثل ما سألك صاحباى، وأسألك علما لا ينسى، فأمَّن النبى ﷺ.

فقلنا: ونحن يا رسول الله كذلك.

فقال: سبقكما الغلام الدوسى».

ويتضح من كل ذلك: أن السمات العامة للمسلمين آنئذ تبرز لنا الدوافع القوية التى حفزتهم لتلقى السنَّة الشريفة، حتى أودعوها حوافظهم القوية، وصدورهم الأمينة، مما جعل السنَّة محفوظة جنباً إلى جنب مع القرآن الكريم.

* وواجبنا اليوم: أن نحرص على سنة رسول الله ﷺ، وننفى عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين وأن نصونها من سهام أعداء هذا الدين، الذين يتربصون به الدوائر، أولئك الأعداء، الذين أدركوا أن سر عظمة هذه الأمة – سلفاً وخلفاً – قد تمثل فى الكتاب والسنَّة فهاجموا هذين الأصلين، وحاول أعداء الإسلام اقتحام القرآن الكريم وتحريفه، ولكنهم باءوا بالفشل الذريع فقد تكفل الله بحفظه، ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ [الحجر: ٩].